

ثم ما أحوجنا كذلك أن "نؤمم" رجالنا وأبناءنا، فقد خرَّجت عصور الضعف والانحلال جيلا منا يؤمن بالغرب ويكفر بالشرق، وجر ذلك كثيرا منهم إلى أن يصبأ عن الولاء لوطنه، أو يشرك في حب أمته، فهم فينا خدام لأعدائنا من حيث يشعرون أو لا يشعرون، وهم آفتنا وجر ثومة الكثير من أدوائنا، فعلينا أن "نؤممهم" ونطبعهم بطابعنا، ونعلمهم أن "التوحيد" فريضة في حب الوطن والولاء للأمة، كما هو فريضة في الايمان بالله، ولا يكون ذلك الا إذا صغنا أبناءنا منذ الصغر على ثقافتنا وأفكارنا وأصول ملتنا، وحببنا اليهم مفاخرنا، عرضنا لهم الإسلام عرضا جذابا في صورته النقية الوضاعة التي أنزله الله عليها، وحميناهم شر الخرافات والأوهام والأضاليل التي أدخلت على الدين وليست من الدين، وأفهمناهم أنهم أبناء أمة عزيزة كريمة ليست حدودها هي تلك الحدود الضيقة التي فرضها الاستعمار والظلم، وإنَّما هي حيث يوجد مؤمن في أية بقعة من بقاع الأرض يدعوره ويؤمن برسوله وكتابه، فالإسلام ليس دين جنسية أو عصبية أو اقليمية، وإنَّما هو دين عقيدة ومُثل ومبادئ يوجد حيث توجد، ويجمع عليها القلوب والأرواح، وان تباعدت الديار والأشباح!

اننا ان فعلنا ذلك "أممنا" رجالنا وأبناءنا أي "أممنا" أنفسنا، وقد كان هذا هو حال المؤمنين الأولين، فقد علموا أن المؤمن الحق هو من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأنه لا يكمل ايمان أحدهم حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأن المؤمن لا يحب الا في الله ولا يبغض الا في الله، وأن دستورهم المتبع في ذلك هو ما قرره كتاب الله: "لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه، ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون".